

## كبار المسؤولين اللبنانيين: الاغتيال مؤامرة ضد أمن لبنان وكارثة خطيرة

بيروت - من فتحي محمود:

رفيق الحريري وذوي الضحايا واللبنانيين كافة هذا المصاب ونعرب عن أعمق مشاعر التعاطف في هذا الظرف الأليم من حياة لبنان. وأصدرت أمانة سر البطريركية المارونية بيانا قالت فيه أن الجريمة النكراء التي أودت بحياة دولة رفيق الحريري ورفاقه لم تستهدفه هو ورفاقه وحسب، لكنها استهدفت لبنان بأسره، وإنا إذ نعرب عن المنا الشديدي لهذا المصاب الكبير بالفقيد العزيز الذي كانت تشدنا اليه رابطة صداقة، نتقدم بالتعازي القلبية إلى أسرة الفقيد، الذي لعب دورا بارزا في الحياة السياسية والوطنية في لبنان وسيذكرها له التاريخ، ونتقدم بالتعازي إلى أسر رفاقه، ونسأل الله أن يجنب لبنان المزيد من الكوارث، داعين الشعب اللبناني بأجمعه إلى المشاركة في الحداد والتزام جانب الهدوء والرصانة وتوطيد روابط الألفة بين كل طوائفه وجماعاته وأفراده. وعلى اثر شيوع اغتيال رفيق الحريري زار الصرح البطريركي وفد من

أثارت الجريمة التي أودت بحياة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ردود أفعال واسعة شملت مساحة لبنان بأكمله واجمعت الطبقة السياسية على وصف الجريمة «بالكارثة» و«الفاجعة» و«الخطيرة» و«النكراء» و«الهمجية» و«البشعة»، كما أجمعت تصريحات كبار المسؤولين ومن مختلف المواقع أنها «مؤامرة ضد أمن لبنان» وأنها تستهدف «الوطن وسلمه الأهلي واستقراره» وتستهدف «حق أمل لبنان في غد أفضل» وإذ أبدى الشاجبون مخاوفهم في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ لبنان والمنطقة فانهم أكدوا ضرورة كشف مرتكبي هذه الجريمة منعا لخلق الفتن وأثارة النعرات ولقطع الطريق على أهداف متسببي هذه الجريمة.

وأصدر الرئيس الأسبق أمين الجميل بيانا، استنكارا لاغتيال رفيق، جاء فيه «إنها لخسارة كبرى للبنان على مستوى قياداته السياسية والوطنية، وكان الرئيس رفيق الحريري أحد أبرزها وألمعها، وإن اختلف الناس حول شخصه وخياراته ومواقفه، والمستهدف في النهاية هو هذا البلد الذي يراد اغتياله منذ زمن بشتى الوسائل. ومنها هذه الوسيلة التي تنزل بالسياسة الى مستوى الاجرام.

واستنكر رئيس الوزراء الاسبق سليم الحص الجريمة البشعة التي استهدفت رفيق الحريري وقال «كلنا اليوم حزين، لبنان كله حزين، أن من يرتكب مثل هذه الجريمة المروعة هو أكثر من مجرم، إنها جريمة نكراء في حق أمل لبنان في غد أفضل أنها جريمة في حق كل القيم التي يؤمن بها اللبناني، ومن يقتل رفيق الحريري لا يتورع عن قتل أي منا، أن اغتيال الرئيس الحريري، إنما هو اغتيال للسلم الأهلي ولحاويات أحياء الوفاق الوطني. كان الرئيس الحريري رحمه الله قائدا سياسيا متميزا في لبنان كان حر الرأي صادق الموقف فدفع الثمن من حياته، هذا الشعب الطيب

سيفتقده انسانا كبيرا يجده الى جانبه في السراء والضراء يبلسم الجراح، كان أمل هذا الشعب الطيب في تصدر المسيرة في مرحلة خطيرة من مراحل تاريخ هذا الوطن، سيبقى ذكره خالدا في تاريخ هذا الوطن تغمده الله برحمته الواسعة، ورحم من سقط معه شهيدا في هذه الجريمة النكراء وحمى الله لبنان.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء عصام فارس ان العقل الذي دبر هذه المؤامرة واليد الأثيمة التي نفذتها إنما استهدفا أحد أبرز وجوه لبنان في العصر الحديث وقصدا الغدر بأحد رموز الوطن التاريخية وطعن الوحدة اللبنانية في الصميم وزعزعة الاستقرار وإشاعة أجواء الفوضى والقلق في البلاد وتغييب رجل قدم للبنان أجل الخدمات الوطنية والإنمائية والانسانية والتربوية والثقافية ان الادانة والاستنكار والشجب لا يمكن أن تعبر عن مدى الحزن والأسى إزاء هذه الجريمة النكراء التي أثارت مشاعر الغضب والسخط في لبنان وخارجة اننا نشارك عائلة الرئيس

لقاء قرنة شهوان المعارض ضم النائب منصور البون وفارس سعيد والسفير سيمون كرم يرافقهم عضو الحزب التقدمي الاشتراكي وائل بوفاعور والسيد جوزف باحوط، وعقد لقاء مع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير استمر نصف ساعة، قال على اثره النائب سعيد: الهدف من الزيارة وضع غبطته في تفاصيل ما جرى وفقا للمعلومات التي نمتلكها وللقول أن الحداد يلف لبنان اليوم، وهذا الحداد لن يطال فقط فئة من اللبنانيين ولا يطول المسلمين بل يطول كل اللبنانيين مسلمين ومسيحيين، وهذا الحداد هو حداد وطني عام على المأسوف عليه رفيق الحريري، ونقول ان هذا الاغتيال يأتي بعد محاولة اغتيال الوزير مروان حمادة، وتسألنا من هو الثالث؟ هل الشعب اللبناني في خطر؟ هل هناك مصلحة للمطالبة بحماية دولية للشعب اللبناني المستهدف بأمنه؟ وهل هناك استهداف للمعارضة اللبنانية بكل ركائزها المسيحية والاسلامية؟ يأتي هذا الاستشهاد لحظة التحام اللبنانيين مسلمين ومسيحيين لاستنكار ما حدث، وللقول أن رفيق الحريري على قافلة الأبطال وشهداء لبنان من رياض الصلح الى المفتي حسن خالد وكمال جنبلاط وبشير الجميل ورونيه معوض والآن الحريري.

وصرح البطريرك غريغوريوس الثالث بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك بأن ما حدث صاعقة هزت لبنان كله صعقت نرقت دمعة على هذا الرجل وعلى اوضاع يتخبط بها لبنان بلدنا الحبيب المفدى الجريمة النكراء تستهدف الرجل الرئيس رفيق الحريري وتستهدف المنطقة وراء الجريمة وضع ماسوي يلف البلاد العربية وهو متصل اتصالا وثيقا بالصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ولبنان مفتاح مهم جدا في هذا الموضوع ولبنان غرفة العمليات الدائمة لكل تداعيات هذا الصراع رحمة الله على هذا الرجل الكبير في تاريخ لبنان، رجل السياسة والاقتصاد والاعمار وخدمة الطلاب والفقراء ورجل الاتصالات العالمية نافذة لبنان على العالم.